مدخل

(أقسام الكلام)

أقسام الكلام

الكلامُ ثلاثةُ أقسام: اسمٌ وفعلٌ وحَرْفٌ.

فالاسمُ: ما دَلَّ على معنى غيرِ مُقْتَرِنٍ بزمانٍ. أو هو: ما جَازَ أنْ يَقَعَ فَاعِلاً ومَفْعُولاً. وله علاماتٌ يُعْرَفُ بها ولا تَدْخُلُ على غيره، منها: الجرُّ بحرفِ الجرِّ أو بالإضافة، ودُخُولُ (أل) عليه، والتَّنوينُ، والنِّدَاءُ.

والفِعلُ: ما دَلَّ على حَدَثٍ مقتَرِنٍ بزَمَانٍ.

والحرْفُ: ما دلَّ على معنى في غيره.

والكلامُ العربيُّ يتألف من هذه الأقسام الثَّلاثةِ لا يُخرُجُ عنها.

الإعراب والبناء

الإعرابُ: هو تغيُّرُ حركاتِ أوَاخِرِ الألفَاظ بسبب اختلاف العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عليها،ككلمة (زَيْدٍ) في الجُمَلِ الآتية:

جَاءَ زَيْدٌ، ورَأَيْتُ زَيْداً، ومَرَرْتُ بزَيْدٍ.

نرى كلمة (زَيْدٍ) قد تغيَّرَ آخِرُهَا في الجملة الثَّانية والثَّالثة عمَّا كانت عليه في الأُولى، ففي الأُولى كانت مرفوعةً لأنَّ العامِلَ (جاء) طَلَبَ مرفوعاً فاعلاً فرَفَعَ (زَيْداً)، وفي الثَّانية أخَذَ العامِلُ (رأى) الفاعِلَ وهو التَّاءُ، وطَلَبَ مفعولاً به فنَصَبَ (زَيْداً)، وفي الثَّالثة سُبِقَتْ كلمةُ (زَيدٍ) بعامل جَرٍّ هو حَرْفُ (الباء) فَجُرَّتْ.

والبناء: هو أنْ يَلْزَمُ آخِرُ اللَّفْظِ حَرَكَةً واحدةً في كُلِّ أحواله لا تَنْفَكُّ

عنه مثلُ: (أينَ، وأمْسِ، وكَمْ، وهَؤُلاَءِ، والَّذِيْ، وخمسَةَ عَشَرَ) وغيرها، فهذه الألفاظُ يبقى آخرُها على صورةٍ واحدةٍ ولا يتغيَّرُ، كما تَغَيَّرَ آخِرُ كلمة (زَيْدٍ) في الجُمَلِ التي مرَّتْ في الإعراب.

والإعرابُ أصلٌ في الأسماء، وما جاء منها مبنيّاً كـ(أمْسِ، وخمسَةَ عَشَرَ، والضَّمَائرِ) وغيرِهَا، فبناؤُهُ عارِضٌ.

والبناءُ أصلٌ في الحروف، وكذلك في الأفعال، وما جاء منها مُعْرَباً (كالمضارع) فإعرابُهُ عَارِضٌ.

حالاتُ الإعراب وعلاماتُهُ:

للإعراب أربعُ حالاتٍ، هي الرَّفعُ والنَّصْبُ والجرُّ والجزمُ.

وهو كما أسلفنا أصلٌ في الأسماء، لذا كان أغْلَبُهَا مُعْرَباً، أمَّا الأفعالُ فجَاءَ منها المضارِعُ فقَطْ مُعْرَباً.

والمعرَبُ من الأسماء يَدْخُلُهُ من حَالاَتِ الإعْرَابِ الرَّفْعُ والنَّصْبُ والجرُّ، ولا يَدْخُلُهُ الجزْمُ.

والمعْرَبُ من الأفعال يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ والنَّصْبُ والجَزْمُ، ولا يَدْخُلُهُ الجرُّ.

علاماتُ الإعراب:

للرَّفع أربعُ علامات هي: الضَّمَّةُ والواوُ والألِفُ والنُّونُ.

فالضَّمَّةُ تكونُ علامةً للرَّفْعِ في الأسماء مثلُ: زَيْدٌ نَاجِحٌ، وفي الأفعال مثلُ: يَكْتُبُ الطَّالِبُ.

والواوُ تكونُ علامةً للرَّفْعِ في جمع المذكَّرِ السَّالِمِ مثلُ: المصَلُّونَ واقِفُونَ، وفي الأسماء الخمسَةِ مثلُ: أبوكَ قَادِمٌ.

والألِفُ تكونُ علامةً للرَّفْعِ في المثنى مثلُ: الطَّالبانِ مُجِدَّان.

والنُّونُ تكونُ علامةً للرَّفعِ في الأفعال الخمسَةِ نحو: يَذْهَبَان، وتَذْهَبَان، ويَذْهَبُونَ، وتَذْهَبُونَ، وتَذْهَبِينَ.

وللنَّصْبِ خمسُ علامات هي: الفتحةُ، والألِفُ، والياءُ، وحَذْفُ النُّون، والكَسْرَةُ.

أمَّا الفتحةُ فتكونُ علامةً للنَّصْبِ في الأسماء مثلُ: رَأيتُ زَيْداً، والأفعالُ مثلُ: لَنْ يَنْجَحَ الكَسُوْلُ.

وأمَّا الألِفُ فتكونُ علامةً للنَّصْبِ في الأسماء الخمسة مثلُ: ارْحَمْ أباكَ.

وأمَّا الياءُ فتكونُ علامةً للنَّصْبِ في المثنى والجمْعِ مثلُ: أَكْرَمْتُ الفَائِزَيْنِ، وَكَرَّمْتُ المتَفَوِّقِيْنَ.

وأمَّا حَذْفُ النُّونِ فيكونُ علامةً للنَّصْبِ في الأفعال الخمسة مثلُ قولِهِ تَعَالى: ﴿ **فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ** ﴾.

وأمَّا الكَسْرَةُ فتكونُ علامةً للنَّصْبِ في جمع المؤنَّثِ السَّالم مثلُ: أَكْرَمْتُ الفائِزَاتِ.

وللجَرِّ ثلاثُ علاماتٍ هي: الكسْرَةُ، والياءُ، والفتحةُ.

فأمَّا الكَسْرَةُ فتكونُ علامةً للجرِّ في الأسماء مثلُ: سَلَّمْتُ على زَيْدٍ.

وأمَّا الياءُ فتكونُ علامةً للجَرِّ في الأسماءِ الخمسَةِ مثلُ: مَرَرْتُ بأخِيْكَ، وفي المثنى مثلُ: مَرَرْتُ بالزَّيدَيْنِ، وفي جمع المذكَّرِ السَّالم مثلُ: مَرَرْتُ بالمقَاتِلِيْنَ.

وأمَّا الفتحةُ فتكونُ علامةً للجَرِّ في الاسم الممنوعِ من الصَّرْفِ مثلُ: سَلَّمْتُ على إبراهيمَ.

وللجَزْمِ علامتان هما: السُّكُونُ والحذْفُ.

أمَّا السُّكُونُ فيكونُ علامةً للجَزْمِ في الأفعال مثلُ: لم يَكْتُبْ زَيْدٌ دَرْسَهُ.

وأمَّا الحذْفُ فيكونُ علامةً للجَزْمِ في الأفعال المعتلَّةِ الآخِرِ (بالألِفِ أو بالواوِ أو بالياءِ) مثلُ: لم يَخْشَ، ولم يَغْزُ، ولم يَرْمِ، وكذلك يكونُ علامةً للجَزْمِ في الأفعال الخمسَةِ مثلُ: لم يَنْجَحُوا.

فمجموعُ علامات الإعْرَابِ إذاً أربعَ عَشْرَةَ علامةً: ثَلاَثُ حركاتٍ هي (الضَّمَّةُ والكسرَةُ والفتحةُ)، وأربعةُ أحْرُفٍ هي (الواوُ والألِفُ والياءُ والنُّونُ)، وحَذْفٌ، وسُكُوْنٌ، ولا يخلو الاسْمُ المعرَبُ أو الفعلُ المعرَبُ من أحدها.

حالاتُ البِنَاءِ وعَلاماتُهُ:

البِنَاءُ أصلٌ في الحروف والأفعال، فَرْعٌ في الأسماء، والألفَاظُ المبنيَّةُ تنْحَصِرُ في:

١ ـ الحُرُوفِ كُلِّهَا.

٢ ـ الفِعْل الماضي وفِعْل الأمْرِ في كُلِّ أحوالهما، والمضَارِع عند اتِّصَالِهِ بنون التَّوكيد والنِّسْوَة.

٣ ـ بَعْض الأسماء المتفرقة.

عَلاماتُهُ:

للبِنَاءِ أربعُ علاماتٍ هي: الضَّمَّةُ والكَسْرَةُ والفَتْحَةُ والسُّكُونُ.

فالبِنَاءُ على الكَسْرِ لا يَدْخُلُ على الفِعْلَ بل يَكُونُ في الاسم مثل: سِيْبَوَيْهِ، وفي الحرْفِ مثلُ: جَيْرِ.

والبِنَاءُ على الضَّمِّ والفتح والسُّكُونِ يكونُ في الاسم مثلُ: حَيْثُ، وأينَ، ومَنْ، وفي الفعل مثلُ: ضَرَبَ، وضَرَبُوا، واضْرِبْنَ، وفي الحرْفِ مثلُ: مُنْذُ، وإنَّ، وكَمْ.

* * *